Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعترف البائع:

ـ أشعر بجوع ليس بعده من جوع! أعطني مئتي ريس. أريد أن أشتري كأس "مينغو".

نزل الدرج، بينما صعد أرثور إلى الطبقة الرابعة، وتوجَّه إلى غرفة ألفارو ليما حيث خمسة رجال يتجاذبون الحديث.

ـ ٦ ـ

نزل الرجل في الساعة التي كان ينزل هو فيها أيضاً. لم يكلّمه إلاّ عندما وصلا إلى الباب. ينبعث من فمه لهاث حار يتساقط على وجه بائع المواد المنزليّة. بالرغم من فتور الليل، وانحباس الهواء، كان الرجل يخبّىء يديه في جيبَي سترته، ويبدو مقروراً. عيناه المفتوحتان باهتتان، وذقنه مستدقّة الرأس.

ـ هل تسكن هنا؟

ـ نعم. في الطبقة الثالثة.

ـ الأشياء كلّها غالية الثمن.

ـ غالية الثمن؟ صحيح. ولكننا لا نجد ما هو أقلّ ثمناً منها.

ـ ولا في أيّ مكان آخر؟

يزداد ذقنه دقّة وهو يطرح أسئلته القلقة على البائع. حدَّق في وجه الآخر، وكرَّر السؤال:

ـ لن نجد ما هو أرخص ثمناً منها؟ كل الأشياء غالية...